Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنفسهم ، فلما فعلت ذلك قريش انحازت بنوهاشم وبنو المطلب إلى أبى طالب فدخلوا معه فى شعبه ، واجتمعوا إليه وخرج من بنى هاشم أبو لهب عبد العزى ابن عبد المطلب إلى قريش فظاهرها » .

وخرج بنوهاشم مع محمد وأصحابه إلى شعبهم ، حيث قضوا ثلاث سنوات ، عانوا فيها الكثير واشتد بهم البلاء ، وأضناهم الجهد ، ولكنهم أبوا فى هذا الموقف الذى تعرف فيه معادن الرجال أن يُعْطَوا الدنيّة ، فتحملوا وصبروا بشجاعة وإباء ، أملا فى أن يأتيهم الله بالفرج القريب .

ورب ضارة نافعة ، فالعرب الوافدون على مكة فى موسم الحج ، سمعوا بأمر المقاطعة وأخذوا يتساءلون عن هذه الدعوة التى أفقدت قريشاً اتزانها ووقارها ، وألجأتها إلى أن تفرض عقوبة قاسية عنيفة على بنى أبيها ، وأدركوا على الفور أن فى هذه الدعوة شيئاً خطيراً تخشاه قريش وتحسب حسابه ، فأخذوا يتتبعون أخبارها ، ويتسقطون أنباءها ويلمون بمنهاجها ، ويسألون عن مبادئها ، ويقفون على أصولها وأهدافها ، وقد أدى هذا إلى ذيوع الدعوة بين العرب ، وهكذا تأتى الرياح بمالاتشتهى السفن ، فحين أرادت قريش أن تخفى الدعوة حتى ينساها الناس ، انطلقت أنباؤها من مكة إلى خارجها تدوِّى فى أسماع الناس وآذانهم ، فى البدو وفى الحضر.

ظلت المقاطعة ثلاث سنوات متتابعة ، عاشها محمد وأهله وأصحابه فى شعب من شعاب الجبل بظاهر مكة ، يعانون الحرمان ألواناً ، ولم يكن لأحدهم أن يتصل بالناس ، وأن يجتمع بهم وأن يتحدث إليهم إلا فى الأشهر الحرم ، ففيها تضع الخصومة أوزارها ، فلاقتل ولاتعذيب ولاعدوان ولا انتقام ، وإذا